

تاج العروس من جواهر القاموس

وقد تَقَدَّمَ أَنْزَهُ مِنْ رِوَايَةِ شَمِيرِ عَنِ أَبِي زَيْدٍ . رُوِيَ أَيْضاً طَرِبَى الرِّاءِ جَزْمٌ رَوَى أَيْضاً طَرِبَاءَ بِكسرها على فِعْلَاءِ مَمْدُودٍ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : هُوَ الطَّرِبَى مَقْصُورٌ وَالطَّرِبَاءُ مَمْدُودٌ لِحَنْ وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْفَرَزْدَقِ :

فَكَيْفَ تَكَلَّمُ الطَّرِبَى عَلَيْهَا ... فِرَاءُ اللَّؤْمِ أَرَبَاباً غَضَاباً قَالَ :
وَالطَّرِبَى عَلَى غَيْرِ مَعْنَى التَّوَحِيدِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَالَ اللَّيْثُ : هُوَ
الطَّرِبَى مَقْصُورٌ كَمَا قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ وَهُوَ الصَّوَابُ : اسْمَانِ لِلْجَمْعِ وَقَالَ عَيْدٌ
[ابن حجاج الزبيدي] التَّغْلَبِيُّ :

أَلَا أَبْلَغَا قَيْساً وَخِنْدِفَ أَنْزَنِي ... ضَرَبْتُ كَثِيرًا مَضْرِبَ
الطَّرِبَانَ يَعْزِي كَثِيرًا بِنَ شَهَابِ الْمَذْحِجِيِّ . وَقَوْلُهُ : مَضْرِبَ
الطَّرِبَانَ أَي ضَرَبْتُهُ فِي وَجْهِهِ وَذَلِكَ أَنَّ لِلطَّرِبَانَ خَطًّا فِي وَجْهِهِ فَشَبَّهَ
ضَرَبْتُهُ فِي وَجْهِهِ بِالْخَطِّ الَّذِي فِي وَجْهِهِ الطَّرِبَانَ وَمَنْ رَوَاهُ : ضَرَبْتُ عُبَيْدًا
فَلَيْسَ هُوَ لِعُبَيْدِ [ابن حجاج] وَإِنَّمَا هُوَ لِأَسَدِ بْنِ نَاعِصَةَ وَهُوَ الَّذِي
قَتَلَ عُبَيْدًا بِأَمْرِ النُّعْمَانَ وَالْبَيْتِ :

أَلَا أَبْلَغَا فِتْيَانَ دُودَانَ أَنْزَنِي ... ضَرَبْتُ عُبَيْدًا مَضْرِبَ
الطَّرِبَانَ .

غَدَاةَ تَوَخَّي الْمُلُوكَ يَلْتَمِسُ الْحَيَا ... فَصَادَفَ نَحْسًا كَانَ
كَالدَّيْرَانَ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَمْعُ الطَّرِبَانَ الطَّرِبَى وَقِيلَ : الطَّرِبَى
الْوَحِيدُ وَجَمْعُهُ طَرِبَانَ أَي بِكسرها فَسُكُونُ . وَعَنْ ابْنِ سَيْدِهِ : وَالْجَمْعُ طَرَابِينُ
وَطَرَابِينُ أَي الْيَاءُ بِدَلٍّ مِنَ الْأَلْفِ وَالثَّنَائِيَّةُ بِدَلٍّ مِنَ النَّوْنِ وَالْقَوْلُ
فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي إِنْسَانَ وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الطَّرِبَى عَلَى
فِعْلِيٍّ جَمْعٌ مِثْلُ حَجَلِيٍّ جَمْعُ حَجَلٍ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

" وَمَا جَعَلَ الطَّرِبَى الْقِصَارُ أُنُوفُهَا إِلَى الطَّمِّ مِنْ مَوْجِ الْبَحَارِ

الْخَضَارِمِ وَرَبْمَا جُمِعَ عَلَى طَرَابِينٍ كَأَنْزَهُ جَمْعُ طَرِبَاءٍ وَقَالَ :
وَهَلْ أَنْزْتُمْ إِلَّا طَرَابِينُ مَذْحِجٍ ... تَفَاسَى وَتَسْتَنْشِي بَأَنْفِهَا
الطُّخْمِ